هذا الحديث من قولهم ما اكرمك على الله ان الله معك وملائكته قال في
حديث ابي ذر فما هو الا ان وليا عني فكانما ارى الامر معاينة وحكى ابو مكي
وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان آدم عند معصيته قال اللهم بحق محمد اغفر
لي خطيئتي ويروى وتقبل توبتي فقال له الله من اين عرفت محمدا قال رايت
في كل موضع من الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ويروى محمد عبدي ورسولي
فعلمت انه اكرم خلقك عليك فتاب الله عليه وغفر له وهذا عند قائله تاويل قوله
تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات وفي رواية اخرى فقال آدم لما خلقتني رفعت
راسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد
اعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه وعزتي وجلالي
انه لآخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك قال وكان آدم يكنى بابي محمد
وقيل بابي البشر وروى عن شريح بن يونس انه قال ان لله ملائكة عبادتها زيارة
كل دار فيها احمد او محمد اكراما منهم لمحمد صلى الله عليه وسلم وروى ابن قانع القاضي
عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء اذا على العرش مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي وفي التفسير عن ابن عباس في قوله تعالى وكان تحته
كنز لهما لوح من ذهب فيه مكتوب عجبا لمن ايقن بالقدر كيف ينصب عجبا لمن ايقن
بالنار كيف يضحك عجبا لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها انا الله
لا اله الا انا محمد عبدي ورسولي وعن ابن عباس على باب الجنة مكتوب اني انا الله لا اله الا
انا محمد رسول الله لا اعذب من قالها وذكر انه وجد على الحجارة القديمة مكتوب لا اله الا الله
محمد تقي مصلح وسيد امين وذكر السمطاري انه شاهد في بعض بلاد خراسان مولود
ولد على احد جنبيه مكتوب لا اله الا الله وعلى الاخر محمد رسول الله وذكر الاخباريون
ان ببلاد الهند وردا احمر مكتوب عليه بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله وروى عن جعفر
ابن محمد عن ابيه انه اذا كان يوم القيامة نادى مناد الا ليقم من اسمه محمد فليدخل الجنة
لكرامة اسمه عليه السلام وروى ابن القسم في سماعه وابن وهب في جامعه عن مالك سمعت اهل مكة
يقولون ما من بيت فيه اسم محمد الا نمى ورزقوا ورزق جيرانهم وعنه عليه الصلاة والسلام ما ضر
احدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان وثلاثة وعن عبد الله بن مسعود ان الله نظر

الى

الى قلوب العباد فاختار منها قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاصطفاه لنفسه فبعثه
برسالته حكى النقاش ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الآية قام خطيبا فقال يا معشر
اهل الايمان ان الله فضلني عليكم تفضيلا وفضل نسائي على نسائكم تفضيلا
الحديث **فصل** في تفضيله بما تضمنته كرامة الاسرى من المناجاة والرؤية
وامامة الانبياء والعروج به الى سدرة المنتهى وما راى من آيات ربه الكبرى
ومن خصائصه عليه السلام قصة الاسرى وما انطوت عليه من درجات الرفعة مما
نبه عليه الكتاب العزيز وشرحته صحاح الاخبار قال الله تعالى سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا الآية وقال والنجم اذا هوى الى قوله لقد راى من آيات ربه الكبرى فلا خلاف
بين المسلمين في صحة الاسرى به عليه السلام اذ هو نص القرآن وجاءت بتفصيله
وشرح عجائبه وخواص محمد نبينا عليه السلام فيه احاديث كثيرة منتشرة راينا
ان نقدم اكملها ونشير الى زيادة من غيره يجب ذكرها حدثنا القاضي الشهيد
ابو علي والفقيه ابو بحر بسماعي عليهما والقاضي ابو عبد الله التميمي وغير واحد من
شيوخنا قالوا حدثنا ابو العباس العذري حدثنا ابو العباس الرازي حدثنا
ابو احمد الجلودي حدثنا ابن سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثنا شيبان بن فروخ
حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع
حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة
التي يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني
جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت
الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا
بآدم عليه السلام فرحب بي ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء الثانية فاستفتح
جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريا عليهما السلام فرحبا

Copyright © King Saud University